

440 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى وقد روى الثقات عن خير الملا بانه عز وجل وعلا في ثلث - 00:00:01

الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل؟ هل من مسيء طالب للمغفرة؟ يجد كريما قابلا للمغفرة يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي السائل اي واما يجب الایمان به واثباته وامراره كما جاء صفة النزول للرب عز وجل كما ثبت في الاحاديث الصحيحة المشهورة عن فضلاء - 00:00:22

اي الصحابة كابي بكر الصديق وعلي ابن ابي طالب وابي هريرة وابي سعيد وجابر ابن مطعم وجابر ابن عبد الله وعبد الله بن مسعود وعمرو بن عبسة ورفاعة الجهنمي وعثمان بن ابي العاصي الثقفي وابي الدرداء وابن عباس وعبادة - 00:00:49

تبني الصامت ابي الخطاب وعمر ابن عامر السلمي وغيرهم رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:01:25

ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد النزول هذا من صفات الله تبارك وتعالى الفعلية ويا صفة ثابتة بالسنة المتواترة عن الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم. فان حديث النزول - 00:01:46

رواه جمع من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم تبلغ عدتهم ما يقرب من الثلاثين صحابيا وقد عدتهم الامام ابن القيم رحمة الله في كتابه الصواعق وذكر احاديثهم معزوة الى مصادرهم فبلغ عدده ما ذكر - 00:02:06

من الصحابة الذين رووا هذا الحديث ثمانية وعشرين صحابيا ونص جمع من الائمة اهل الدراسة بحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم ان حديث النزول متواتر نقله عن رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:02:32

وال الحديث بجميع روایاته يضاف فيه النزول الى الله ينزل ربنا فالواجب ان نعتقد ذلك وان نؤمن بهذا الذي اخبر به الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهو اعلم خلق الله بالله - 00:02:59

لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فما اخبر به عن الله سبحانه وتعالى حق ومن ذلكم هذا الحديث العظيم حديث النزول ان الله سبحانه وتعالى ينزل الثالث الاخير - 00:03:29

من الليل فيقول من يسألني من يدعوني من يسألني من يستغوني من يدعوني من يستغوني هذا كلام لا يقوله الا الله. لانه وحده الذي يسأل وحده الذي يدعى وحده الذي تطلب منه سبحانه وتعالى المغفرة. وجاء في بعض ايضا روایات هذا الحديث ان الله - 00:03:49

سبحانه وتعالى ينزل فيقول لا اسأل عن عبادي احدا غيري. وهذا ايضا لا يقوله الا الله فالحاصل ان النزول صفة ثابتة لله عز وجل بالاحاديث المتواترة التي تواتر بها النقل عن - 00:04:16

الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم المصنف رحمة الله تعالى ذكر هنا هذه الصفة العظيمة هو ساق الاحاديث ساق

الاحاديث الواردة في النزول ساق جملة كبيرة من هذه الاحاديث التي وردت عن النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:04:35](#)

وبعض هذه الاحاديث آآ استنادها ضعيف لا يثبت لكن جلها صحيحة ثابتة عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه علي مخرجة في الصحيحين وغيرهما نعم قال رحمة الله تعالى فعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله لي ليلة [النصف من شعبان - 00:05:07](#)

اغفر لكل نفس الا انسان في قلبه شحناه او شرك. رواه جماعة عن ابن وهب وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشقر على امتي لاخرت العشاء الاخيرة الى - [00:05:38](#)

ثلث الليل فانه اذا مضى ثلث الليل هبط الله عز وجل الى سماء الدنيا لم ينزل بها حتى يطلع الفجر فيقول الا سائل يعطى؟ الا داع فيجبان الا مذنب يستغفر؟ يستغفر فيغفر له. السقيم يستشفي؟ فيشفى - [00:05:56](#)

او يستشفي فيشفى رواه يستشفي يطلب الشفاء. نعم احسن الله اليك. رواه الطبراني في السنة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة عموما - [00:06:17](#)

قول من يسألني بتناول هذا المعنى يستشفي يسألني يسأل ما شاء من خير الدنيا والآخرة. ومن ذلك الاستشفاء من المرض. ولهذا ينبغي ان يعلم ان هذا الوقت وقت مبارك الذي هو الثالث الاخير من الليل - [00:06:33](#)

وقت ينبغي ان يحيا بالذكر والصلوة والدعاء والاستغفار كما قال الله سبحانه وتعالى والمستغفرين بالاسحار وبالاسحار هم يستغفرون وقت عظيم البركة والدعاء فيه مستجاب والرب سبحانه وتعالى في هذا الوقت العظيم المبارك ينزل الى السماء الدنيا - [00:06:55](#)

وهذا شرف لمن يوفقه الله سبحانه وتعالى للاعتنام هذا الوقت العظيم المبارك وفي هذا الزمان زماننا آآ الذي كثرت فيه الوسائل المشغلة والملهية وايضا امتلأت المدن والدور بالانوار اه اشغلت الناس في اول الليل بالسهر - [00:07:23](#)

في الوقت الاول من لا يريد ان ينام يضطر ان ينام اضطرارا لان الكون كله يسكن لا اطاعة لا نور ولا ليس امامه خيار لا ان ينام في الغالب لكن الان الملهيات - [00:07:55](#)

والاظاءة في البيت والطريق والسارع والسيارة آآ جعلت الذي يريد ان ينام لا ان يلجا نفسه. للنوم الجاء وهذا الذي ينبغي حقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم كره ونهى عن السمر - [00:08:12](#)

اه بعد العشاء لماذا؟ لانه يفوت على العبد هذا الخير وما اصبح السهر في زماننا معوقا عن قيام الليل في ثلثه الاخير فحسب بل اصبح معوقا عن القيام لصلة الفجر فريضة الله سبحانه وتعالى - [00:08:36](#)

واصبح في الناس من يكثر في الاسبوع لا اقول في الشهر في الاسبوع الواحد يكثر اه تأخره عن صلاة الفجر في الاسبوع تجد لو يعد ما فاته في الاسبوع الواحد اكثرا مما ادركه - [00:09:01](#)

حتى بعض من يقال عنهم طلاب علم ايضا يحصل هذا يسبب السهر والحاصل عندما يقرأ المسلم هذا الحديث حديث النزول ينبغي ان يكون له اثر لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا الحديث عقيدة وعمل - [00:09:21](#)

وحتى نعرف ايضا ان العقيدة الصحيحة تثمر العمل الصالحة العقيدة الصحيحة تثمر العمل الصالحة. قوة الایمان والاعتقاد يثمر العمل فلما قال عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى ينزل ربنا كل ليلة الى ثلث ليلة في ثلث الليل الاخر - [00:09:41](#)

هذا اعتقاد هذا اعتقاد جانب عقدي ينزل ربنا كل ليلة في ثلث الليل الاخر جانب عقدي يجب ان نعتقد ونؤمن به قد اخبر به نبينا عليه الصلاة والسلام يثمر هذا الاعتقاد العمل - [00:10:08](#)

من يدعوني من يستغفرني؟ من يسألني وهذا الذي حقيقة ينبغي ان يكون للعقيدة اثر على العبد في سلوكه. فإذا اعتقد العبد ان الله ينزل عليه ان يدرك شرف هذا النزول وشرف هذا الوقت عظيم فضلها - [00:10:30](#)

فيجعل لنفسه حظا ونصيبا من نيل هذا الشرف ونيل هذا الخير فيكون من هؤلاء العباد الذين يدعون الله ويستغفرون ويسألونه في هذا الوقت الشريف المبارك الذي لا يرد فيه الدعاء - [00:10:55](#)

لان الله يقول فاعطيه فاغفر له فاجبيه فالدعاء مستجاب والاستغفار مستجاب فوقت عظيم ينبغي ان يحرص العبد ان يكون له حظ

منه استغفارا ودعاء وصالة ذكرا الله سبحانه وتعالى وتلاوة لكلام الله عز وجل نعم - 00:11:15

قال رحمة الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. اخرجه في الصحيحين - 00:11:51

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يمهل حتى اذا كان ثلث الليل هبط إلى السماء الدنيا فنادى هل من مذنب يتوب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل - 00:12:11

وفي مسند احمد رحمة الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل ليلة اذا مضى ثلث الليل اول فيقول انا الملك ومن ذا الذي يستغفرني فاغفر له - 00:12:32

وحدث ابي هريرة رضي الله عنه في النزول قد تعددت طرقه في الصحيحين وسائر الامهات. وقد ساقه امام الائمه ابو بكر محمد بن اسحاق اخي ابن خزيمة في كتاب التوحيد من اكثربن ثلاثين طريقة. عن ابي هريرة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:47

وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينزل الى السماء الدنيا وله في كل سماء كرسي. فاذا نزل الله سماء الدنيا جلس على كرسيه ثم مد ساعديه فيقول من ذا الذي يقرض - 00:13:08

غير عديم ولا ظلوم. من ذا الذي يستغفرني فاغفر له من ذا الذي يتوب فأتوب عليه؟ فاذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه رواه ابن منده وقال وله اصل مرسلي. ابن منده في - 00:13:28

الرد على الجامية مندا رواه في الرد على الجميل لكن الاسناد اسناده ضعيف في في الاسناد رجل ضعيف جدا الحديث بهذا اللفظ لم يثبت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:13:45

قال رحمة الله تعالى وعن جبير ابن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله إلى سماء الدنيا كل ليلة فيقول جل جلاله هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ حديث صحيح رواه النسائي وابو الوليد الطياليسى - 00:14:04

وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا لثلث الليل فيقول الا عبد من عبيدي يدعوني فاستجيب له او ظالم لنفسه يدعوني فاغفر له. الا مقتول عليه رزقه؟ الا الا مظلوم - 00:14:24

يستنصرني فانصره على عالم يدعوني فافك عنه فيكون ذلك مكانه حتى يفيفه الفجر حتى يعلو ربنا عز وجل جل الى السماء العليا على كرسيه رواه الدارقطني وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا كان ثلث الليل الآخر نزل الى سماء الدنيا ثم بسط يده - 00:14:45

فقال من يسألني فاعطيه حتى يطلع الفجر؟ حديث حسن رواه احمد في مسنه ورواه ابي معاوية بلفظ ان الله تعالى يفتح ابواب السماء ثم يهبط الى السماء الدنيا ثم يبسط يده فيقول الا عبد يسألك - 00:15:11

فاعطيه حتى يطلع الفجر. وعن رفاعة الجوني؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلث الليل نزل الله الى سماء الدنيا فقال لا اسأل عن عبادي غيري. من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ من ذا الذي يدعوني فاستجيب - 00:15:31

من ذا الذي يسألني فاعطيه حتى ينفجر الفجر. حديث صحيح رواه احمد في مسنه وعن عثمان بن ابي العاصي الثقفي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى سماء الدنيا كل ليلة فيقول هل من - 00:15:51

داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وان داود خرج ذات ليلة فقال لا لا يسأل الله شيئا الا اعطاه الا ان يكون ساحرا او عشارا. رواه امام احمد بنحوه - 00:16:10

قال وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى في اخر ثلاث ساعات بقين من الليل ينظر في الساعة الاولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت. ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة

عدن - 00:16:30

وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها الا الانبياء والشهداء والصديقين. والصديقون وفيها ما لم يرى احد ولم يخطر على قلب بشر ثم يهبط في اخر ساعة من الليل يقول الا مستغفر فاغفر له انا سائل فاعطيه انا داع فاستجيب له. رواه عثمان بن سعيد -

00:16:50

الدارمي قال وروى موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى ابن الوليد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل - 00:17:14

كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول الا عبد يدعوني فاستجيب له الا ظالم لنفسه يدعوني فاقله؟ فيكون بذلك الى مطلع الصبح ويعلو على كرسيه ويعلو على كرسيه - 00:17:25

وعن ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال وقد سئل عن الوتر احب او تر نصف الليل فان الله يهبط من السماء السابعة الى سماء الدنيا فيقول هل من مذنب؟ هل من مستغفر؟ هل من داع؟ حتى اذا طلع الفجر ارتفع. رواه محمد بن سعيد في طبقاته. يا سعد -

00:17:41

رواه محمد بن سعد في طبقاته وعن عمرو بن عامر السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل او قال نصف الليل ينزل الله الى - 00:18:01

تماء الدنيا فيقول هل من عان فافكه؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له رواه ابن منده وعن عبيد وعن عبيد بن السباق انه بلغه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا من اخر الليل - 00:18:19

كيف ينادي مناد في السماء العليا؟ الا نزل الخالق العليم فيخرج اهل السماء وينادي فيهم مناد بذلك فلا يمر باهل سماء الا وهم سجود. رواه ابو داود. وروى ابو اليماني ويحيى ابن ابي بكر وعبد الصمد ابن النعمان ويزيد ابن هارون - 00:18:39

وهذا سياق حديثه قال اخبرنا جرير بن عثمان قال حدثنا سليمان بن عامر عن عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قلت يا رسول الله جعلني الله فداك. جعلني الله فداك شيء تعلمه واجلهه ينفعني ولا يضرك. ما ساعة اقرب - 00:18:59

اقرب من ساعة وما ساعة تبقى فيها يعني الصلاة. فقال يا عمرو بن عبسة لقد سألتني عن شيء ما سأله عنه احد قبلك ان الرب تعالى يتدلّى من جوف الليل فيغفر الا ما كان من الشرك والبغى والصلوة مشهودة حتى تطلع الشمس فانها تطلع على قرن - 00:19:19

الشيطان وهي صلاة الكفار فاقصر عن الصلاة حتى ترتفع الشمس. فاذا استعملت الشمس فالصلوة مشهودة حتى يعتدل النهار فاذا اعتدل النهار فاخر الصلاة فانها حينئذ تسجر جهنم. فاذا فاء الفيء فالصلوة مشهودة حتى تدلّي للغروب - 00:19:39

فانها تغيب بين قرن الشيطان فاقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس. وهو في مسلم مطولا فاقصر عن الصلاة حتى حتى تطلع الشمس وهو في مسلم مطولا حتى تجب الشمس حتى تجب - 00:19:59

وجبت يعني تغيب عندما تطلع احسن الله اليكم قلت وهذا معنى قوله تبارك وتعالى اقم الصلاة لدلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا من الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا - 00:20:22

وفي كتاب السنة للخلان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا ثلث الليل الاوسط فيقول من يدعوني فاستجيب له يسألني فاعطيه ويترك اهل الحقد لحقدتهم. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:20:50

ان الله عز وجل ينزل في ثلاثة ساعات باقين من الليل يفتح الذكر في الساعة الاولى لم يراه احد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت من يشاء ثم ينزل الى ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر. ولا يسكنها من بني ادم غير -

00:21:14

ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل الى الساعة الثالثة الى سماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض فيقول قومي بعزمي ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر فاغفر اغفر له؟ هل من داع - 00:21:35

اجيبيه حتى تكون صلاة الفجر وكذلك يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. فيشهد الله هو الملائكة بالليل والنهار

وملائكة الليل والنهار رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وقد تقدم قريباً بغير هذا اللفظ - [00:22:02](#)

وله عن القاسم ابن محمد عن أبيه أو عمه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله عز وجل ليلة كيف يغفر للمؤمنين؟ الحديث رواه ابن زنجويه - [00:22:27](#)

وعن أبي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان هبط الله تعالى الى سماء الدنيا فيغفر لاهل الارض الا لكافر او مشاحدن رواه محمد بن الفضل البخاري وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله - [00:22:42](#)

عليه وسلم يقول ينزل ربنا الى سماء الدنيا في النصف من شعبان فيغفر لاهل الارض الا لكافر او مشاحدن. قلت ولا فات بين احاديث تخصيص النزول بليلة النصف من شعبان وبين الاحاديث القاضية انه في كل ليلة فان النزول في ليلة النصف من شعبان مطلق - [00:23:02](#)

النزول في كل ليلة مقيد بالنصف في بالنصف في لفظ وبالثالث في اخر على انه ليس في تخصيص النزول بنصف شعبان نفي لما فيما عدتها والاحاديث التي فيها النزول كل ليلة اكثر واشهر واضح بلا شك ولا مരية - [00:23:22](#)

وقد ثبت النزول ايضاً في عشية عرفة كما روى ابن أبي حاتم من حديث أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:42](#)

اذا كان يوم عرفة فان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثاً غبراً اشهدكم اني قد غفرت لهم. رواه الخلال في السنة من حديث ابي النظر عن ابي ايوب عن ابي الزبير عنه يرفعه. افضل ايام الدنيا ايام - [00:23:52](#)
العاشر قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال الا من عفر وجهه في التراب ان عشية عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول للملائكة انظروا الى عبادي هؤلاء شعثاً غبراً. جاءوا من كل فج عميق ضاحين يسألونني رحمتي - [00:24:15](#)

فلا يرى يوم اكثراً عتيقاً ولا عتيقة روى خلاد ابن يحيى قال حدثنا عبد الوهاب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل - [00:24:35](#)

احدهما انصاري والآخر ثقفي فذكر الحديث وفيه ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول للملائكة هؤلاء عبادي جائوني شعثاً غبراً ومن كل فج عميق اشهدوا اني قد غفرت لهم ذنبهم رواه طلحة عن مجاهد به - [00:24:49](#)

وقد روى النزول في رمضان وليس هو نافياً له في غيره. هذا الذي في شعبان آساق المصنف عدد من حديث لكن في اسانيدها مقال والذي جاء في مسلم فثابتنا عن النبي عليه الصلاة والسلام ما من يوم اكثراً من ان يعتق فيه عبداً من النار من يوم عرفة - [00:25:07](#)
وانه ليدنو وانه ليدنو فيباهي بهم ملائكته. يقول ما اراد هؤلاء فجمع هذا الحديث وهو في صحيح مسلم من حديث عائشة اربعة فضائل عظيمة اليومي عرفة منها الدنو دنو الله سبحانه وتعالى من عباده في تلك العشية المباركة - [00:25:31](#)

نعم صلوا عليه. قال رحمه الله تعالى وقد روى النزول في رمضان وليس هو نافياً له في غيره. فروى علي بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن زيد ابن أبي انيسة عن طارق عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الله تبارك وتعالى ينزل في شهر - [00:25:56](#)

في رمضان اذا اذا ذهب الثالث الاول من الليل هبط الى السماء الدنيا ثم قال هل من سائل يعطى؟ هل من مستغفر يغفر له هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتاب عليه؟ روى عبد الله بن موسى ايضاً لم يثبت نعم - [00:26:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى روى عبد الله بن موسى قال ابن أبي ليلى عن المنهاج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يثبت الله - [00:26:38](#)

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قال ينزل الله الى السماء الدنيا في شهر رمضان يدبر امر السنة فيمحو ما يشاء غير التقاؤة والسعادة والموت والحياة. واسناده حسن. وهذا الموقوف له حكم المرفوع عند المحدثين لانه لا يقال من - [00:26:51](#)

للرأي وقد ثبت النزول لفصل القضاء للتجلی لاهل الجنة كما ستأنی الاحادیث ان شاء الله تعالى. ونحن نشهد وشهاده مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار. ونحن نشهد شهادة مقر بلسان - 00:27:11

ثانية مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر نزول الرب جل وعلا من غير ان نصف الكيفية. نعم يعني العقيدة في النزول في ضوء ما دلت هذه الاحادیث ان نقول النزول حق - 00:27:31

فقر بذلك وثبتت ان الله ينزل كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ونقول كما قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة وبلا كيف - 00:27:49

اي ان الكيف مجهول لا نعلم. فثبتت النزول ولا نخوض في الكيفية لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان ربنا ينزل فثبتت ذلك ولم يخبرنا عليه الصلاة والسلام كيف ينزل فنکف عن الخوض في ذلك - 00:28:08

لان من خاض في الكيفية خاض في مال ليس له به علم. وقف ما وقف ما ليس له به علم وهذا من اشد المحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:28:32

نعم قال رحمة الله تعالى ونحن نشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر نزول الرب جل وعلا من غير ان نصف الكيفية لان نبينا المصطفى صلی الله عليه وسلم لم يصرف كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا واعلمنا انه ينزل - 00:28:49

والله جل وعلا لم يترك ولا نبيه صلی الله عليه وسلم بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم. فنحن القائلون صدقونا بما في هذه الاخبار من ذكر النزول كما يشاء ربنا وعلى ما لا وعلى ما يليق بجلاله وعظمته. عز وجل غير - 00:29:11

متكلفين القول بصفته او بصفة الكيفية اذ النبي صلی الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول فنسي النصوص حيث صارت نقف معها حيث وقفت لا نعدوها ان شاء الله تعالى ولا ننصر عنها. نعم لا نعدوها اي لا نتجاوزها ولا ننصر عنها. هذا كلام عظيم جدا وقاعدة - 00:29:31

جامعة في في باب الصفات ان نسير بسير النصوص. هذا كلام عظيم جدا نسير بسير النصوص حيث سارت ونقف معها حيث وقفت. مثل ما قال احد السلف اظنه الاوزاعي قالوا ندور مع السنة حيث دارت - 00:29:56

ندور مع السنة حيث دارت اي اثباتا ونفيما ثبت في الكتاب والسنة اثبتنا وما نفي في الكتاب والسنة نفيما فهذا كلام عظيم للشيخ يقول فنسير بسير النصوص حيث سارت اي النصوص - 00:30:16

ونقف معها حيث وقفت لا نعدوها اي لا نتجاوزها ولا ننصر عنها وهذا هو المنهج الوسط الذي يجب عليه اه ان يكون عليه المسلم او الوقوف مع النصوص دون غلو او جفاء ودون افراط او تفريط. نعم - 00:30:35

قال رحمة الله تعالى اذ النبي صلی الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول فنسير بسير النصوص حيث سارت ونقف معها حيث بصير النصوص حيث سارت مثلا في هذا الباب النبي صلی الله عليه وسلم اثبتت النزول ثبته - 00:30:58

ونقف معها معها حيث وقفت لم يثبت الكيفية فنقف ما نتكلم فيها. هذا هو السير مع النصوص. نعم لا نعدوها ان شاء الله تعالى ولا ننصر عنها ولا ننصر. ولا ننصر عنها وقد تكفلت جماعة من مثبت المتكلم - 00:31:15

المتكلمين فخاضوا في معنى ذلك وفي ذلك الانتقال وعدمه. وفي خلو العرش منه وعدمه نفيما واثباتا وذلك تكلف منهم ودخول فيما لا يعنيهم وهو ضرب من التكبييف لم يأتي في لفظ النصوص ولم يسأل الصحابة النبي صلی الله عليه وسلم عن شيء من - 00:31:34

حين حدثهم بالنزول فنحن نؤمن بذلك ونصدق به كما امنوا وصدقوا. فان قال لنا متعنت او متنطع يلزم من اثبات كذا كيت وكيت في اي شيء من صفات الله قلنا له انت لا تلزمنا نحن فيما تدعية وانما تلزم - 00:31:54

قائل ذلك وهو رسول الله صلی الله عليه وسلم فان كان ذلك اللازم فان كان ذلك لازما لما قاله حقيقة وجب الایمان به اذ لازم الحق حق وان لم يكن كذلك ولم وان لم يكن ذلك لازما له فانت معرض على النبي صلی الله عليه وسلم - 00:32:14

هذا كاذب عليه نعم اكمل. متقدم بين يديه هذا كلام آآ مهم جدا في باب الرد على المبطنة نفاة الصفات لان المبطل يأتي بلوازم يتکي

عليها في نفي الصفة فمثلا في في النزول يقول يلزم من اثباتكم النزول - 00:32:34

كيت وكيت يعني من اللوازم العقلية التي يوردها وبموجبها يريد ان يتوصل الى نفي النزول. مثلاً لأن ياه يقول مثل العبارات التي ذكر الشيخ انه يلزم من ذلك الانتقال والحركة ويلزم من ذلك اشياء يذكرونها لواز - 00:33:03

فاول ما تجيئه في هذا الباب تقول له هذا الذي اثبته انا اثبته بناء على اثبات النبي صلى الله عليه وسلم له فان كان فان كنت تدعى ان هذه اللوازم فلا توردها علي انا - 00:33:29

لا تقل يلزمك وانما تقول يلزم النبي عليه الصلاة والسلام ان يلزمك في ذكر النزول كذا وكذا وهذا ما لا يجرؤ عليه هؤلاء وان كان بعضهم قد يصل الى - 00:33:55

الى ذلك لأن صاحب الحق انا اثبته ما اثبته النبي صلوات الله وسلامه عليه ثم تقول له الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام حق. الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم حق - 00:34:18

وما تذكره من لازم ان صح انه لازم فهو حق وان لم يصح فاللزمات مردودة عليك لأن لازم الحق حق الغالب فيما الغالب على ما يذكره هؤلاء وانتبهوا لهذه الفائدة الغالب على ما يذكره هؤلاء من الزمام - 00:34:37

هي مبنية على التشبيه الذي قام في نفوسهم وقياس الله بخلقه فهم يذكرون اللوازم التي تلزم الصفة باعتبار اظافتها الى المخلوق ويجعلونها لازما للصفة باعتبار اضافتها الى الخالق وهذا قياس باطل - 00:35:02

لان صفات الله تخصه وتليق بجلاله وكماله وعظمته وصفات المخلوق تليق بضعفه وعجزه وكونه مخلوقاً فما يلزم الصفة باعتبار اظافتها الى المخلوق ليس بلازم للصفة باعتبار اظافتها الى الخالق لأن الصفة اذا اظافتها الى الخالق لازمها الكمال - 00:35:23

والى المخلوق لازمها الضعف والنقص والاظافرة تقتضي التخصيص فما يضاف الى الله يخصه ويليق بجلاله وما يضاف الى المخلوق يخصه ويليق بضعفه. نعم قال رحمة الله تعالى وروى البيهقي عن الحاكم عن محمد بن صالح بن هاني انه سمع احمد بن سلمة قال سمعت اسحاق بن راهوية يقول جمعت - 00:35:50

هذا المبتدع يعني ابراهيم بن صالح مجلس الأمير عبدالله بن طاهر فسألني الأمير عن أخبار النزول ف قال ابن أبي صالح فرط كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقلت امنت برب يفعل ما يشاء - 00:36:18

وقال اسحاق رحمة الله تعالى نعم يعني رده في هذا الباب الى الاصل رديينا الاصل النزول صفة فعلية قال امنت برب يفعل ما يشاء ما يشاء ان يفعله وثبت ايضا في السنة انه فعله نؤمن به ونثبته - 00:36:36

للله سبحانه وتعالى. نعم وقال اسحاق رحمة الله تعالى دخلت على ابن طاهر فقال ما هذه الاحاديث؟ يرون ان الله ينزل الى السماء الدنيا؟ قلت نعم. رواها الثقات الذين يرون الاحكام قال ينزل ويدع عرشه فقلت يقدر ان ينزل من غير ان يخلو منه العرش؟ قال نعم. قلت فلم تتكلم في هذا - 00:36:57

نعم يعني لا لأن صفات الله سبحانه وتعالى تخص الله وتليق بجلاله وكماله واللوازم التي تلزم في صفة المخلوق ليس بلازم في صفة الله فالملحوظ اذا نزل من مكان الى مكان كان المكان الذي نزل منه - 00:37:20

عليها عليه ومحيطاً بها الى غير ذلك من لوازم هذه لوازم لصفات المخلوق. لا يجوز اصلاً ان يجعل لازماً لصفات الله ومن جعلها كذلك فقد قاس الله الله بخلقه وهذا من من الباطل - 00:37:46

لا سمي له سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء هل تعلم له سمي؟ نعم قال رحمة الله تعالى وقال اسحاق ايضاً قال لي ابن طاهر يا ابا يعقوب هذا الذي ترونونه ينزل ربنا كل ليلة كيف ينزل؟ قلت - 00:38:08

عز الله الامير لا كيف انما ينزل بلا كيف؟ نعم لا كيف؟ نعلم هذا المراد الى كيف؟ اي نعلمهم واما الصفات لا كيفية الله يعلمها فقول السلف لا كيف؟ هذا نفي للعلم. لعلمنا بالكيفية - 00:38:26

لا نفياً لوجود كيفية من صفات الله لأن مال كيفية له عدم. صفات الله لها كيفية الله يعلمها. فقول السلف لا كيف او بلا كيف اي بلا تكييف. نعم قال و قال احمد بن سعيد الرباطي حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق فسئل عن حديث النزول اصحيح هو؟ قال

نعم. فقال له بعض القواد - 00:38:46

كيف ينزل؟ فقال اتبته فوق حتى اصف لك النزول. فقال الرجل اتبته فوق. فقال اسحاق. قال الله تعالى وجاء ربكم والملك وصف صفا. فقال ابن طاهر هذا يا ابا يعقوب يوم القيمة. فقال ومن يجيء يوم القيمة من يمتنعه اليوم؟ انتهى منه - 00:39:12

كتاب العلو وهذا الذي قاله اسحاق رحمه الله تعالى الذي عليه عامة اهل السنة. هو الذي هو الذي عليه عامة اهل السنة والجماعة كما قدمنا عنهم في جميع نصوص الصفات. وان مذهبهم اماراتها كما جاءت والایمان بها بلا - 00:39:32

نعم هذا مذهب السلف في جميع الصفات. اماراتها كما جاءت اماراتها كما جاءت بلا كيف وهذا محل اجماع بين السلف رحمهم الله اماراتها كما جاءت وهي جاءت محملة بالمعانى يعني اماراتها كما جاءت اي اثبات معانىها - 00:39:52

بلا كيس اي بلا خوط في الكيفية ومعرفتها لان الكيف مجهول لا نعلمه والنصوص جاءت مخبرة بالصفات و ليست مخبرة بكيفياتها فثبتت ما ثبت في النصوص ونقف عن ما وقفت في النصوص فلم تذكر فيه شيئا - 00:40:13

ونسأل الله عز وجل لنا اجمعين التوفيق والسداد والمعونة على كل خير قبل ان اختتم اريد ان اشير الى فائدة لا تتعلق بالدرس وانما ارجو من ذكرها ان تكون مفيدة لكم. هذه النسخة التي - 00:40:40

بيده من كتاب معالج القبول امتلكتها قبل اكثر من ثلاثين سنة وفي لي عليها تعليقات قديمة بعضها كتبته بالقلم الرصاص المرسام يسمى المرسام فنصيحة لكم لوجه الله لا تكتبوا بالمرصاد - 00:41:00

لا تكتبوا اي فائدة على الكتب وانما اكتب بالقلم الواضح لان مثل هذه الكتابات قد تكون فوائد تحتاج اليها فتذهب ما فبعضها الان كنت كتبتها في ذاك الوقت بالمرسام والان اتمكن - 00:41:19

من قراءتها فلعل في شيخكم عبرة لكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:41:38